ملحق البيئة
5
بيان اليوم
الاثنين 15 يوليوز 2019 - العدد: 8754
■ ملحق أسبوعي من إعداد: سميرة الشناوي

مشروع مراكش لنخيل التمر ينال شهادة الجودة الدولية "آيزو 9001:2015"

المشروع يندرج ضمن أهداف برنامج المغرب الأخضر في جعل القطاع رافعة للتنمية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائي بالمغرب

■ محمد التفراوتي

حاز مشروع مراكش لنخيل التمر على الاعتراف الدولي في نظام إدارة الجودة «الأيزو 9001:2015».

ويأتي هذا التتويج، الذي أعلنت عنه إدارة المشروع يوم الجمعة الماضي، بعد قطع هذه الأخيرة لشوط كبير في التطبيق الشمولي والفعال لأنظمة الجودة، واجتيازها عمليات التدقيق الخارجي المكثفة والتي نفذتها شركة "TUV" الألمانية العالمية. وأثنى رئيس فريق التدقيق في الشركة المانحة "TUV"، على أداء المشروع على مستوى التطبيق الفعال لأنظمة الجودة والتطور الملحوظ في الأداء المؤسسي.

وأفاد الدكتور عبد الوهاب زايد مدير عام المشروع، في بلاغ صحفي حول الموضوع، أن الحصول على هذه الشهادة المميزة في الآيزو يعكس مدى التزام "إدارة مشروع مراكش لنخيل التمر" وعملها وفق أفضل المعايير والممارسات العالمية، ومدى تحقيقها للمعايير الدولية على مستوى أنظمة الجودة واستدامة الأعمال واستمراريتها على قاعدة الشراكة بالمسؤولية مع الفئات المستهدفة بقطاع نخيل التمر، التي تمثل جزءا رئيسيا من رسالة المشروع وجوهر أهدافه.

وذكر الدكتور زايد أن تفوق "مشروع مراكش لنخيل التمر" دوليا وحصوله على هذه الشهادة، يعد كذلك "إضافة مهمة لسجل إنجازات المشروع وحافزا للقائمين على شؤونه، في خدمة قطاع نخيل التمر بما يلبي الرؤية السامية لجلالة الملك محمد السادس في جعل قطاع نخيل التمر رافعة حقيقية للتنمية المستدامة في المملكة المغربية".

يشار أن الأستاذ الدكتور عبد الوهاب زايد كان قد نال مؤخراً الميدالية الذهبية من الدكتور خوسيه غرازيانو داسيلفا مدير عام منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) لجهوده المتميزة في دعم وتطوير قطاع نخيل التمر على المستوى الدولي، كما يعتبر مشروع مراكش لنخيل التمر من المشاريع الوطنية الواعدة على التراب المغربي، حيث يجمع بين الخبرات الوطنية والدولية خلال ثلاثة عقود، كما يهدف المشروع إلى تلبية احتياجات نمو قطاع نخيل التمر في المملكة المغربية من شتلات النخيل المكثرة نسيجيا، مستخدما تقنية تكشف الأعضاء كأسلوب أساسي لإكثار أصناف النخيل. وتضمن هذه الطريقة مطابقة أصناف النخيل المنتجة للصنف الأم المراد إكثاره وتعتمد هذه التقنية على تكوين النسيج المولد للبراعم كمرحلة أولى، ثم تكشف وإكثار هذه البراعم دون المرور بمرحلة الانقسام الشديد للخلايا أو ما يسمى "بالكلس" ثم مرحلة التجذير قبل التأقلم.

مميزات شتلات النخيل النسيجي

ويشتمل المشروع على بنية تحتية قوية تضم مختبرا بمساحة 850 متر مربع معقمة بالكامل، وأربع غرف للنمو والحضانة سعة كل واحدة 90.000 نبتة، بالإضافة الى ثمانية عشرة محطة تضم أجهزة العزل الجرثومي ومرافق لتقوية الشجيرات (بيوت محمية ومشاتل لتقوية النخيل المنتج)، وذلك من أجل الحفاظ على جودة الشتلات وفق أرقى المواصفات العالمية.

وعن المميزات التي تتصف بها شتلات النخيل المكثرة بطريقة زراعة الأنسجة النباتية باستخدام تقنية تكشف الأعضاء، يقول الدكتور عبد الوهاب زايد، مدير عام المشروع، أن هناك عددا من المزايا من بينها كون هذه الشتلات خالية تماما من الأمراض والحشرات ونسبة نجاح زراعتها تصل إلى 100% دون فقد أو تلف، وأنها سريعة النمو ومبكرة الإثمار، وغزيرة الإنتاج، ولا تحتاج إلى كمية كبيرة من الماء وذلك لاحتوائها على كمية كبيرة من الجذور بخلاف الفسائل التقليدية، مع سهولة في نقل الشتلات من مكان إلى آخر لصغر الحجم وقلة الوزن، في حين تظل أسعارها مناسبة جدا عند مقارنتها بالفسائل العادية والتي غالبا ما تكون تكلفتها عالية، خاصة بالنسبة للأصناف الجيدة.

الأصناف التي يتم إكثارها

وعن أهم الأصناف التي سينتجها مشروع مراكش لنخيل ا لتمر يقول الدكتور عبد الوهاب زايد "حاليا نقوم بإكثار أهم الأصناف الرسمية الواردة في برنامج وزارة الفلاحة والصيد البحري وعلى رأسها صنف المجهول، ويعتزم المشروع تنفيذ برنامج سنوي لإدخال أصناف منتقاة وإعادة استزراع الأصناف الأخرى حتى يكون هناك دائما زراعات فتية. حيث سوف تصل طاقته الإنتاجية الى 100.000 شتلة نخيل في السنة.

برنامج التقسية في المشاتل

من الناحية التقنية يضيف الدكتور زايد بأن شتلات النخيل المنتجة في مختبراتنا تمر ببرنامج تقسية في المشاتل يتضمن نظام الري والتسميد ومكافحة الأمراض والآفات. كما تم إطلاق برنامج لضمان المتابعة الجيدة للأشجار التي يتم توزيعها، ويسلم مزارعو النخيل دليلا فنيا دقيقا يوضح كافة الخطوات الواجب إتباعها من وقت تسليم الأشجار حتى غرسها وكذا ما ينبغي إتباعه لاحقا.

عبد الوهاب زايد.. خبير زراعي مغربي يسخر جهوده لتطوير نخيل التمر عبر العالم

نال مؤخرا الميدالية الذهبية لمنظمة (فاو)

يعد الخبير الزراعي المغربي عبد الوهاب زايد سفير النوايا الحسنة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، من الوجوه البارزة من مغاربة العالم إذ عمل طيلة مساره المهني الحافل على تسخير كل أبحاثه وجهوده لتطوير نخيل التمر في ربوع العالم.

وتقلد الأستاذ، الذي أحرز مؤخرا الميدالية الذهبية لمنظمة (فاو)، عدة مناصب في مؤسسات إقليمية ودولية تعنى بالشأن الزراعي قبل أن يلتحق بالإمارات العربية المتحدة سنة 2000 حيث يشغل حاليا منصب مستشار زراعي في وزارة شؤون الرئاسة وأمين عام لجائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي. كما تولى سابقا عدة مناصب دولية ومنها مدير برنامج زراعة النخيل في ناميبيا.

ولم يترك هذا الخبير المغربي، خريج معهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة بالرباط والمزداد بمدينة فاس سنة 1957، بلدا فيه نخيل التمر، إلا وترك فيه بصمة إيجابية ساهمت في تنمية وتطوير هذا القطاع على مختلف الأصعدة.

وأشرف زايد كذلك على تنظيم العديد من الندوات وورشات العمل والمؤتمرات العالمية الخاصة بنخيل التمر بالإمارات، ومنها: سلسلة المؤتمر الدولي لنخيل التمر (الأول 1998 والثاني 2002 والثالث 2006 والرابع 2010) وإعداد عدد من الأطر الإماراتية لتولي المسؤولية في قطاع نخيل التمر بدولة الامارات.

وللخبير المغربي أيضا مساهمة قيمة في مجال التأليف حيث أصدر في هذا الصدد مؤلفات عدة أهمها كتاب عن نخيل التمر والذي نشرته منظمة الأغذية والزراعة (فاو) بالعربية والإنجليزية، ومعجم مصطلحات التقنية الحيوية في الزراعة والغذاء، وقد صدر أولا بالإنجليزية، ثم ترجم لخمس لغات.

خبرة عبد الوهاب زايد مكنته ايضا من إقامة صلات بالمهتمين بنخيل التمر زراعة وصناعة وتجارة، داخل الإمارات وخارجها، حيث قدم استشارات علمية وفنية للعديد من الجهات للنهوض بزراعة نخيل التمر وزيادة إنتاجيته من التمور، وساهم هذا النشاط في دعم مكانة الإمارات في هذا المجال.

وتكريما لجهوده نال الخبير المغربي العديد من الجوائز منها (جائزة B-R. Sen) من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) سنة 1999، وجائزة التميز التي تمنحها المنظمة العربية للتنمية الزراعية سنة 2000 كما تم تعيينه سفيرا للنوايا الحسنة لمنظمة (الفاو) سنة 2014.

تجربة عبد الوهاب زايد الحافلة بالعطاء كما هو الشأن بالنسبة لشجرة نخيل التمر، تعد مثالا يحتذى وقصة نجاح ملهمة لمغاربة العالم لا سيما الشباب منهم من أجل تحقيق أهدافهم المنشودة زادهم في ذلك العلم والمثابرة.